

المقياس: الدافعية للتعلم والمشروع المدرسي

المستوى: اولى ماستر علم النفس المدرسي

الاستاذة: د. فضلون الزهراء

المحاضرة الثانية:

- نظرية العزو السببي:

ومن أبرز روادها فينر WEINER الذي وضع مسلمات أساسية تتمثل في أن الناس يعزون نجاحهم أو فشلهم الى أسباب داخلية وخارجية، ثم يقسم هذه الأسباب الى مجالات منفصلة فإذا كان مركز التحكم أو الضبط لدى الفرد داخلي فقد يعزو نجاحه أو فشله الى قدراته أو مجهوده، أو الاثنين معا، وبهذا تكون أسباب السلوك خاضعة لنوع من المسؤولية الشخصية، أما إذا كان مركز التحكم أو الضبط الخارجي ينسب الشخص أداءه الى عوامل ليس مسؤولا عنها ومن ثم لا يتحكم فيها مثل الحظ أو صعوبة المهمة، فالفشل قد يرجع لصعوبة المهمة أو سوء الحظ أو كلاهما والنجاح يرجع الى سهولة المهمة وحسن الحظ.

وعليه فقد طرح WEINER تصورا جديدا مفاده ان عزونا السببي للنجاح او الفشل من شأنه أن يؤثر في نوعية شعورنا تجاه الحدث، بمعنى أن عزونا يخلق أنواعا من المشاعر والاستجابات الانفعالية، فعندما يعزو الأشخاص نجاحهم الى عوامل داخلية مثل الجهد، فهم يشعرون بالفخر والاحساس بالإنجاز أكبر مما لو عزى هذا النجاح للقدر وأكبر من ذلك عند نسبه الى عوامل خارجية مثل سهولة المهمة او الحظ الجيد، وبالمقابل فإن عزو الفشل الى العوامل الداخلية يؤدي الى الشعور بالحزن والخجل، وقللة الاحترام للذات أكثر مما لو عزى هذا الفشل الى العوامل الخارجية . كما يشير WEINER الى ان ذوي دافع الإنجاز المنخفض يعزون أسباب فلهم الى القدرة،

ونجاحهم الى الحظ وسهولة المهمة، في حين يعزو ذوو الدافع للإنجاز المرتفع أسباب نجاحهم الى القدرة ويعزون أسباب فشلهم الى الجهد وهو عامل يمكن تعديله ويمكنهم النجاح إذا بذلوا جهدا أكبر. الى جانب أن WEINER يرى ان العوامل الثابتة وهما: القدرة /صعوبة العمل. تسمح بثبات توقع النجاح أو الفشل مستقبلا، مقارنة في حالة عزو النجاح او الفشل الى العوامل الغير ثابتة. وهما: الجهد / الحظ.

- نظرية العجز المكتسب:

□ نستطيع تعريف العجز المكتسب: انه حالة نفسية تصيب الفرد نتيجة تكرار تعرضه لأحداث مشتقة تتسم بفقدان القابلية على التحكم فيها من قبل الفرد.

□ كما عرفه ماير MAIER انه مصطلح يشير الى مجموعة من التغيرات السلوكية التي تظهر نتيجة التعرض للضغوطات التي لا يمكن السيطرة عليها من خلال الاستجابات السلوكية.

□ كما عرفه سليجمان: انه حالة العجز المكتسب تتجلى في عزوف الفرد عن المحاولة وبذل الجهد حين يتعرض للعقبات في المواقف التعليمية أو يواجه بمواقف مؤلمة أو ضاغطة في الحياة حيث تعكس هذه الحالة تدنيا شديدا في دافعية الافراد لإجراء الاستجابات التي تمكن من تجاوز العقبات والتحكم في المواقف المؤلمة أو الضاغطة.

□ كما عرفها ويتج: أن العجز المكتسب يحدث عندما يتعرض الكائن لمثيرات منفرة لا مفر منها، ثم تتاح له فرصة الهروب، فيخفق في الاستجابة او الاحجام، وأطلق عليها مصطلح الاستسلام.

□ وقد ميز سليجمان بين 3 نواع من العجز:

1- العجز الدافعي: ويتمثل في عزوف الفرد عن المبادرة والمحاولة وانخفاض استعداده للقيام بردة فعل نتيجة الاعتقاد بأن سلوكه لا يغير من الامر شيء، وأنه غير قادر على التحكم بالموقف والسيطرة عليه.

العجز المعرفي: فالعجز يؤثر على قدرة الفرد على تعلم بأنه قادر على تغيير النتيجة من خلال سلوكياته (الربط بين السبب والنتيجة)

2- العجز الانفعالي: ان فقدان السيطرة والقدر على التحكم في مجريات الأمور، يؤدي الى استجابات انفعالية سلبية بمعنى إذا كان الموقف غير قابل للضبط والتحكم هو الخوف على نفسه بالإضافة الى المبالغة في تقييم الاحداث والشعور بالتهديد وهذا ما يزيد في نمو وزيادة شعوره بالوهن والحزن والكآبة.

□ مكونات العجز المكتسب: يشير بيترسون بأنه نموذج العجز المكتسب يتكون من 3 مكونات:

1- الاقتران: أي العلاقة الموضوعية بين النتيجة والاستجابة.

2- المعرفة: أي الطريقة التي يدرك ويفسر ويتوقع بها الشخص هذا الاقتران، وتتكون هذه العملية من

3 خطوات:

أ- إدراك الشخص بالاقتران او العلاقة بين الاستجابة والنتيجة.

ب- تفسير الادراك فالفشل قد يفسره الشخص على أنه نتيجة للحظ او القدرة.

ج- تفسير الشخص للتوقع عن العلاقة في المستقبل، فإذا اعتقد ان قدرته هي السبب في فشله تكون لديه

توقع أنه سيفشل ثانية إذا وجد نفس الموقف.

3- السلوك: أي النتائج او الاثار الممكن ملاحظتها لإدراك الاقتران بين السبب والنتيجة

الكفاءة الذاتية المدركة: BANDURA

□□□ ويرى Bandura: أنها تقويم الفرد لقدرته على سلوك معين.

- بينما عرفها الزيات : انها اعتقاد الفرد لمستوى فاعلية امكاناته او قدراته الذاتية، وما تنطوي عليه

من مقومات عقلية معرفية، انفعالية وحسية فسيولوجية عصبية، لمعالجة المواقف والمهام او

المشكلات او الاهداف الاكاديمية والتأثير في الاحداث لتحقيق انجاز في ظل المحددات البيئية القائمة.

عرفها جابر :توقع الفرد بانه قادر على اداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في اي موقف.
نظرية الكفاءة الذاتية: بين باندورا أن نظرية كفاءة الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي قام بتطويرها، وتفترض النظرية أن لدى الانسان مجموعة من القدرات تجعل منه إنسانا متميزا عن غيره من المخلوقات، ومنها القدرة على الترميز، وتخطيط استراتيجيات بديلة والتعلم من الخبرات المختلفة، كما تعمل هذه القدرات على تزويد الانسان بالوسائل المعرفية المختلفة التي تحدد كيف يتصرف؟ وأين يتوقف؟ وتقوم نظرية باندورا على تصور مفاده أن السلوك البشري نتاج تفاعل بين العوامل الشخصية (معتقدات الفرد، قدراته، اتجاهاته)، والعوامل السلوكية فتنضمن (الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما)، وعوامل البيئة وتشمل (الادوار التي يقوم بها من يتعاملون مع الفرد ومنهم الاباء، والمعلمون، والاقربان).

- مصادر الكفاءة الذاتية : يرى باندورا أن معتقدات الأفراد حول فعاليتهم الذاتية يمكن أن تنمى من

خلال أربعة مصادر أساسية مؤثرة، وهي:

- الأداءات الفعالة.

- الإقناع الاجتماعي.

- الحالة الفيزيولوجية والانفعالية.

الوظائف العقلية والمعرفية والحسية والعصبية.

- نظرية ديناميكية التعلم Viau:

عرف فيو Viau الدافعية للتعلم على أنها مفهوم ديناميكي له أصوله في إدراك التلميذ لنفسه ومحيطه الذي بإمكانه اختيار نشاط معين والإقبال عليه والمواظبة في إتمامه لأجل بلوغ هدف معين، ويرى أن

الدافعية المدرسية تتكون من ثلاث مكونات ومحددات أو مصادر التي تتولد داخل السياق المدرسي وتتأثر به، وتتمثل في:

أ- إدراك كفاءته: والتي تتعلق بتقويم الفرد لقدراته وإمكانياته التي تخول له النجاح، فالكثير من التلاميذ يرجعون فشلهم إلى الحظ أو إلى ضعف الذكاء، والبعض الآخر يرجع فشله إلى قلق الامتحان، إدراك الكفاءات أحد المحددات الهامة لدافعية التعلم، كما يوجد من يعتبرها مؤشرا لها، إلا إن إدراك التلميذ لقدراته سلبا أو إيجابا لا يكفي لاستثارة دافعيته للاندماج في النشاط المدرسي بل لابد أن يكون هذا النشاط مثيرا لاهتماماته وهو ما اصطلح على تسمية بإدراك قيمة النشاط.

ب- إدراك قيمة النشاط: إن إدراك قيمة النشاط حسب Viau الحكم الذي يقدمه التلميذ حول أهمية النشاط مقارنة بالأهداف التي يسطرها لنفسه. فالتلميذ عادة يطرح السؤال -وان لم يصرح به- لماذا أقوم بهذا النشاط؟ وهنا يبحث بصورة ضمنية عن تحديد قيمة النشاط، فإن لم يجد جوابا شافيا لسؤاله سوف يؤثر ذلك سلبا على اندماجه في النشاط، وبالتالي على الجهد المبذول لإنجازه. وعليه لابد من توضيح قيمة أي نشاط مدرسي في الحاضر. وأهميته في المستقبل. مثال: فالتلميذ الذي لا يلاحظ وجود علاقة بين ما يتعلمه ومهنته المستقبلية فانه يبدي عدم الاهتمام في استثمار الوقت والجهد في التعلم.

ج- إدراك القدرة على التحكم في سير النشاط: المقصود به هو إدراك الفرد لدرجة تحكمه في سير ونتائج النشاط المقترح عليه. وكمثال على ذلك فالتلميذ الذي يدرك بأنه يملك الاستراتيجيات اللازمة لتنفيذ النشاط وكذا الجهد اللازم لذلك هو تلميذ على درجة عالية من إدراك التحكم في النشاط. والعكس صحيح.

- كما تشمل الدافعية المؤشرات التالية: الاختيار- المثابرة - الانخراط المعرفي - الأداء